لا بد من الاشارة هنا الى ان المراقبين قد لاحظوا ان العبارة التي اثارت الاهتمام في البيان المشترك قد جاءت بصورة مختلفة قليلا في النص العربي عما هي في النص الروسي للبيان . وفقا للنص الذي وزعته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية تقول العبارة المعنية : « وفي ظل تلك الظروف فان الدول العربية التي تعرضت للعدوان لها كل الحق في استخدام **مختلف الوسائل** لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل » . أما في النص الروسي فقد وردت العبارة نفسها على النحو التالي : « وفي ظل تلك الظروف فان الدول العربية التي تعرضت للعدوان لها كل الحق في استخدام **الوسائل الاخرى غير الوسائل السياسية** لتحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ». (الهيرالد تريبيون ، ٢ ايار ١٩٧٢) . ولم يتوفر اي تفسير لهذا الفارق في نص البيان في اللغتين مع ان العبارة التي تم تناقلها عالميا واثارت الاهتمام نقلت من نص البيان باللغة الروسية .

وبمناسبة تكاثر مزاعم النظام الاردني حول كونه الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ومحاولات سلطات الاحتلال اعطاء هذه الصفة التمثيلية الى مجموعة من المتعاونين معها في الضفة الغربية من المفيد الاشارة هنا الى الزيارة التي قام بها ياسر عرفات الى يوغسلافيا والتأكيد الذي صدر عن السلطات هناك بأنها تعتبر حركة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . وقد جاء هذا التأكيد في البيان المشترك الذي صدر عقب الزيارة ، والذي شدد على تأييد الجانب اليوغسلافي للجهود التي تبذل من اجل تحقيق وحدة كل قوى الثورة الفلسطينية .

في النصف الثاني من شهر اذار قام مستشار الرئيس السادات للشؤون الخارجية — محمود رياض — بزيارة الصين على رأس وفد حاملا رسالة من الرئيس المصري الى رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي . وذكرت مصادر مطلعة ان الاستقبال الذي قوبل به رياض في بكين كان باردا نسبيا ، ويبدو ان مرجع ذلك هو عدم موافقة السلطات الصينية على الفهم المصري — السوفياتي لطبيعة الصراع في الشرق الاوسط وطرق تسويته. ومعروف ان الحكومة الصينية تعطي الاولوية في دعمها الى كفاح الشعب الفلسطيني المسلح حتى النهاية ولا تعترف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، في حين يتركز الاهتمام المصري — السوفياتي على تحقيق تسوية سياسية شاملة للنزاع تتضمن اتفاق سلام مع اسرائيل . وقد اجرى رياض محادثات مع المسؤولين في بكين حول ازمة الشرق الاوسط وتطوراتها كما حمل معه رسالة جوابية مكتوبة من رئيس الوزراء الصيني الى الرئيس السادات.

على صعيد دول اوروبا الغربية لم تطرأ اية تطورات هامة بالنسبة لموقفها المعروف من ازمة الشرق الاوسط كما تم التعبير عنه اخيرا في تأييدها للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم في دورتها الاخيرة . وكان الموضوع الاكثر لفتا للانتباه في المجال الاوروبي هو عزم بريطانيا على تزويد اسرائيل بثلاث غواصات ومحاولات الدول العربية احباط هذه الصفقة . وبالرغم من الاتصالات التي قام بها بعض السفراء العرب (خاصة السفير المصري) بالمسؤولين البريطانيين والمناشدة التي وجهها مجلس الشعب المصري الى مجلس العموم البريطاني لجهة عدم اتمام الصفقة حرصا على العلاقات العربية — البريطانية المتطورة ، يبدو ان السلطات البريطانية تعتبر ان الصفقة مع اسرائيل قد اصبحت في حكم المنتهية باعتبار ان الغواصات هي اسلحة « دفاعية » ولن يكون لها تأثير على ميزان القوى في المنطقة وفقا لزعم المصادر البريطانية وتبريراتها . وبهذا الصدد اكد وزير الخارجية البريطاني من جديد انه لم تطرأ اية تغييرات على سياسة حكومته في شأن النزاع العربي الاسرائيلي وبما يتعلق ببيع الاسلحة الى دول الشرق الاوسط . واضاف بأنه لا يوجد اي حظر عام على بيع الاسلحة الا ان حكومته تنظر في كل طلب لشراء السلاح على حدة . ومن المعروف ان بريطانيا كانت قد رفضت تزويد كل من ليبيا واسرائيل بالدبابة المتطورة المعروفة باسم شيفتن. كذلك ذكر الوزير ان بلاده ليس لديها اية مقترحات جديدة بالنسبة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط خاصة وان تقديم المقترحات البديلة في هذه الفترة سيعرقل استمرار جهود الولايات المتحدة والدكتور يارينغ للوصول الى السلام في المنطقة .

اما بالنسبة لفرنسا فقد عاد وزير خارجيتها الى تأكيد السياسة المعروفة لبلاده حيال النزاع في منطقتنا وهي السياسة القائمة على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واشراك الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي في حل الازمة بالاضافة